

يانهر، هل نضبت مياهك فانقطعت عن الخريف؟
 أم قد هرمت و خار عزمك فانثتيت عن المسير؟
 بالأمس كنت تسير لا تخشى الموانع في الطّريق
 واليوم قد هبطت عليك سكينة اللحد العميق
 بالأمس كنت إذا أتيتك باكيا سألّيتني
 واليوم صرت إذا أتيتك ضاحكا أبكيّتي
 بالأمس كنت إذا سمعت تنهّدي و توجّعي
 تبكي. وها أبكي أنا وحدي ، و لا تبكي معي
 ما هذه الأكفان؟ أم هذي قيود من جليد
 قد كبّلتك و ذلّلتك بها يد الجرد الشّديد؟
 هاحولك الصّقّصاف لا ورق عليه و لا جمال
 يجثو كئيبا كلّما مرّت به ريح الشّمّال
 والهوريندب فوق رأسك ناثرا أغصانه
 لا يسرح الحسّون فيه مرّدا ألحانه

ميخائيل نعيمة

قصدوا الرّياضة لاعبين و بينهم
 وقفوا لها متشمّرين فألقيت
 يتراكضون وراءها في ساحة
 رفسا بأرجلهم تساق و ضربها
 ولقد تحلّق في الهواء وإن هوت
 وتخالها حيناً قذيفة مدفع
 تنحو الشّمّال بضربة فيردّها
 وتدور بين اللاعبين فمحجم
 راضوا بها الأبدان بعد طلابهم
 كرة تراض بلعبها الأجسام
 فتعاورتها منهم الأقدام
 للسّوق معترك بها و صدام
 بالكفّ عند اللاعبين حرام
 شرعوا الرّؤوس فناطحتها الهام
 فتمرّ صائتة لها إرزام
 نحو الجنوب ملاعب لطم
 عنها و آخر ضارب مقدام
 علما تراض بدرسه الأفهام

معروف الرّصافي